

الضمائر

في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire de Mésopotamie.

الضمير اما متصل او منفصل ولنذكر اولا المنفصل فنقول :
الضمير المنفصل اما مرفوع او منصوب . ولما كان الاعراب معلوما في كلام العامة لم نذكر هنا هذه الضمائر من حيث انها تكون مرفوعة او منصوبة بل من حيث انها مستعملة في كلامهم استعمال غيرها من الاسماء :

الضمائر المرفوعة المنفصلة

الضمائر المرفوعة المنفصلة عشرة اثنان منها للمتكلم واربعة للغائب واربع للمخاطب .

مركز تحقيق كامتو علوم اسلامی
مستطير للمتكلم

للمتكلم ضميران يشترك فيهما المؤنث والمذكر وهما المفرد المتكلم والجمع المتكلم .

١ - ضمير المفرد المتكلم : انا ؛ وفيه ثلاث لغات الاولى انا والثانية آنا والالف في هذين تكتب ولا تلفظ والثالثة آني .

٢ - ضمير جمع المتكلم : نحن ؛ بكسر النون الاولى وفتح الثانية . وفيه لغتان اخريان الاولى احن بكسر الهزة وفتح النون . والثانية حن بكسر الحاء وتشديد النون المفتوحة . وعليه ففي ضمير جمع المتكلم ايضا ثلاث لغات وهي نحن واحن وحن . اما الاولى فنادرة الاستعمال واما الثانية فهي الشائعة في كلامهم واما الثالثة فخاصة باهل البادية .

ضمائر الغائب

لـلغائب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع . واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وليس للمثنى ضمير في كلامهم لانهم يعتبرون ما زاد على الواحد جمعا فيستعملون ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنين ايضا .

١ - ضمير المفرد الغائب : هو ؛ بضم الهاء وتشديد الواو المفتوحة . واهل

- البادية ربما قالوا هو أيضا بضم الهاء وسكون الواو إلا أن ذلك نادرا .
- ٢ - ضمير جمع الغائب : هم ؛ بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة .
- ٣ - ضمير المفردة الغائبة : هي ؛ بكسر الهاء وتشديد الياء المفتوحة . واهل البادية ربما سكنوا الياء فقالوا هي وذلك نادر .
- ٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : هن بكسر الهاء وتشديد النون المفتوحة واهل البادية ربما قالوا هن بكسر الهاء وسكون النون . غير أن الشائع في كلامهم هن .

ضمائر المخاطب

- للمخاطب أيضا أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وايس للمثنى ضمير لأن الاثنين عندهم جمع كما ذكرنا آنفا .
- ١ - ضمير المفرد المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون وآخره مفتوح .
- ٢ - ضمير جمع المخاطب : انتو ؛ بكسر فسكون مع ضم التاء وسكون الواو . وبعض اهل البادية يقول انتم وهو نادر .
- ٣ - المؤنث المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون وآخره مكسور .
- ٤ - جمع المؤنث المخاطب : انتن ؛ بكسر فسكون مع فتح التاء وسكون النون .

الضمائر المنصوبة المنفصلة

العامة لاتستعمل في كلامهم شيئا من الضمائر المنصوبة المنفصلة إلا في موضعين لم اجد لهما ثالثا . احدهما في موضع المفعول معه فيأتون بالضمير بعد واو المعية كقولهم امش ويأي ؛ وتعال ويانا ؛ وانا احيي وياكم . والمعنى المقصود عندهم من ذلك هو : امش معي ؛ وتعال معنا ؛ وانا احيي معكم . وعلى ذلك جاء قولهم وهو من امثالهم : (احمد وياجن يابنت) . فإن قلت إن الضمائر المنصوبة المنفصلة تكون في اولها الف هكذا : إياي إياك وهلم جرا . فلماذا ذكرتها في الأمثلة المتقدمة بلا الف ؟

قلت قد ذكرنا لك فيما تقدم عند الكلام على الوصل انهم اذا وصلوا حرفا

بحرف وكان بينهما حرف ثالث متوسط اسقطوا الحرف المتوسط من اللفظ ؛
فالالف انما سقطت من اللفظ وهنا لتوسطها بين حرفين موصولين وهما الواو
والياء من اياك .

فان قلت ان الحرف المتوسط بين حرفين موصولين انما يسقط من اللفظ
فقط وانت هنا اسقطته من الخط ايضا .

قلت اني اسقطته من الخط ايضا لان هذه الضمائر لاتقع في كلامهم إلا
مقرونة بالواو كما رأيت في الأمثلة المقدمة فصارت الواو كلها جزء من التحذير
فلزم اسقاط الف من الخط ايضا للدلالة على شدة ارتباط الضمائر المذكورة
بالواو بحيث لا تكاد تسمعهم ينطقون بضمير منها إلا مقترنا بالواو .

واما الموضع الثاني الذي تستعمل العامة فيه هذه الضمائر فهو التحذير وانه
قولهم (بالك وياك تفعل كذا) والواو هنا عاطفة للضمير على بالك وتقدير
الكلام احفظ بالك وحذر نفسك . وربما استعملوا الضمير المنفصل في التحذير
بلا واو وهو استعمال نادر جدا في كلامهم كقولهم للعارس مثلا : (اياك
تنام) وكقول احدهم لآخر يحذره من شيء . (اياك تفعل كذا) وربما كرروا
الضمير للتأكيد فقالوا (اياك اياك تفعل كذا) وربما كرروا معطوفا ثم فقالوا
اياك ثم اياك الا ان ذلك كله نادر في كلامهم . وانما الشائع في كلامهم
عند التحذير هو قولهم بالك وياك .

قد تبين لك ان هذه الضمائر لاتستعمل إلا في هذين الموضعين المذكورين
وانها لا تقع في كلامهم إلا مقترنة بالواو حتى صارت الواو كلها جزء منها
عندهم وان اقترانها بواو المعية هو الاكثر السامع في كلامهم اذ اقترانها
بالواو العاطفة لم يسمع منهم إلا في كلام واحد وهو قولهم (بالك وياك)
وانها لكثرة اقترانها بواو المعية صارت هي والواو تستعمل عندهم بمعنى مع
كما في قولهم وهو من امثالهم : (احمد وياجن يا بنات) وكقولهم وهو من
اغانيهم :

روحي العزيزة تفداك وان رحت خذني وياك

ولنصرف لك هذه الضمائر مقترنة بالواو هكذا :

الضمائر المنصوبة المنفصلة

- ضمير المتكلم : ويائي ويانا : الالف في نا تكتب ولا تلفظ .
 الغائب المذكر : وياء وياهم : الهاء التي في وياء تكتب ولا تلفظ .
 الغائب المؤنث : ويأها ويأهن : الالف التي في آخر ويأها تكتب ولا تلفظ .
 المخاطب المذكر : ويالك ويأكم .
 المخاطب المؤنث : ويأج ويأجن (بجيم مثلثة فارسية) .

الضمائر المتصلة

الضمائر المتصلة امامرفوعة او منصوبة او مجرورة . غير اننا لا نذكرها هنا من حيث انها مرفوعة او منصوبة اذ لا اعراب في كلام العامة وانما نذكرها من حيث انها ضرب من الاسماء التي تقع في كلامهم :

الضمائر المرفوعة المتصلة

الضمائر المرفوعة المتصلة عشرة اثنان منها للمتكلم واربعه للغائب واربعه للمخاطب .

ضمائر المتكلم

للمتكلم ضميران متصلان يشترك فيهما المذكر والمؤنث احدهما للمفرد والثاني للجمع .

١ - ضمير المفرد المتكلم : تاء ساكنة متصل باخر الفعل الماضي نحوبت اشتريت ، ضربت ، جيت ، ولا تحرك هذه التاء . إلا اذا وليها حرف ساكن مثل (ال) المعرفة او اتصل بها ضمير المفعول المفرد غائبا كمن او مخاطبا . اما اذا وليها ساكن فتحرك بالكسر نحو اكلت الخبز او شربت الماي . واما اذا اتصل بها ضمير المفعول المفرد فانها حينئذ تحرك بالفتح نحو ضربته وضربتك .

فضمير المتكلم المتصل المرفوع له ثلاث حالات السكون والكسر والفتح .
 ٢ - ضمير جمع المتكلم : نا ؛ متصل باخر الفعل الماضي غير ان الالف من (نا) تكتب ولا تلفظ نحو ضربنا ؛ بعنا ؛ اشترينا . إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول مطلقا فان الالف من (نا) حينئذ لا تسقط من اللفظ بل تلفظ كما تكتب نحو : شغلنا ؛ شغلناهم ؛ شغلناها ؛ شغلناهن ؛ شغلناك ؛ شغلناكم ؛ شغلناجن .

ضمائر الغائب

للغائب أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع وليس للمثنى ضمير لما ذكرنا سابقا .

١ - ضمير المفرد الغائب : ان ضمير المفرد الغائب من الضمائر المرفوعة المتصلة لا يكون إلا مستترا . وتقديره : هو ، نحو ضربت ففاعل ضرب ضمير مقرر عائد الى اسم قد مر ذكره .

٢ - ضمير جمع الغائب : واو ساكنة تتصل بآخر الفعل او مما هو به حكم آخره مثال الاول ضربوا . ومثال الثاني رموا ، جوا ، فان الميم من رموا والجيم من جوا في حكم آخر الفعل .

٣ - ضمير المفردة الغائبة : ان هذا الضمير ايضا كضمير المفرد الغائب لا يكون إلا مستترا وتقديره هي . ولا بد ان تلحق الفعل معه تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت ففاعل ضربت ضمير مقرر عائد الى اسم مؤنث قد مر ذكره .

٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : نون ساكنة تتصل بآخر الفعل الماضي او بما هو في حكم آخره مثال الاول اكلن شربن نامن . مثال الثاني رمن جن : فان الميم من رمى في حكم الآخر لان الالف لا تلفظ لما ذكرنا فيما سبق من انهم يسقطون من اللفظ كل الف كانت في آخر الكلمة . واما الالف في جافحنت في قولهم جن لاجتماع الساكنين لان النون التي هي ضمير الفاعل ساكنة والالف من جافا ساكنة ايضا فسقطت الالف لاجتماع الساكنين فاتصل الضمير بالجيم الذي صارت في حكم آخر الفعل .

ضمائر المخاطب

للمخاطب أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع ، وايس للاثنتين ضمير .

١ - ضمير المفرد المخاطب : كضمير المفرد المتكلم اي هو عبارة عن تاء ساكنة تتصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت . وانما يعرف كونه ضمير المخاطب لاضمير المتكلم بقرينة الخطاب كقول القائل مثلا : شلت يديك وضربت برجلك فالتاء الساكنة في شلت وضربت هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم بدليل